بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاجل السيد الامام الاوحد ابو محمد
القاسم بن علي الحريري برد الله مضجعه اللهم لك الحمد على
على ما علمت من البيان والهمت من التبيان كما نحمدك على
ما اسبغت من العطاء واسبلت من الغطاء ونعوذ بك من
شر اللسن وفضول الهذر كما نعوذ بك من معرة
اللحن وبفضوح الخطل ونستكفيك افتتان المادح و
اعتصاب المسامح كما نستكفيك الانتصاب لاذراء القادح

ونستغفرك من سوق الشهوات
الى سوق الشبهات كما نستغفرك من نقل الخطوات
الى مخط الخطيات ونستوهب منك توفيقا
الى الرشد وقلبا متقلبا مع الحق ولسانا متحليا
بالصدق ونطقا مؤيدا بالحجة واصابة ذا تك
عن الزيغ وعزيمة قاهرة هوى النفس وبصيرة
تدرك بها عرفان القدر وان تسعدنا
لهداية الى الدراية وتعضدنا بالاعانة على
الابانة وتعصمنا من الغواية في الرواية

الكلمة التي هي حرف محبوب او اسم لما فيه حرف حلو فهي

نعم ان اردت بها تصديق الاخبار او العدة عند السؤال

فهي حرف وان عنيت بها الابل فهي اسم والنعم

تذكر وتؤنث وتنطلق على الابل وعلى كل ماشية

فيها ابل وفي الابل الخوف وهي الناقة الضامرة

سميت حرفا تشبيها بحرف السيف وقيل انها

الضخمة تشبيها بحرف الجبل واما الاسم المترددين

فرد حازم وجمع ملازم فهو سر او يلات فعلى هذا القول

هو واحد وجمعه سرا ويلات

هو فرد وكني عن ضمه الخص بانه حازم وقال

اخرون بل هو جمع واحده سرا ويل مثل شمال

وشمائل فهو على هذا القول جمع ومعنى قوله ملازم

اي لا ينصرف وانما لم ينصرف هذا النوع من الجمع وهو

كل جمع ثالثه الف بعدها حرف مشددة او حرفان

او ثلثة لثقله وتفرده دون غيره من الجموع

بان لا نظير له في الاسماء الاحاد واما الهاء التي

اذا التحقت اماطت الثقل واطلقت المعتقل

فهي الهاء اللاحقة بالجمع المقدم ذكره مثل صيارفة

فقال اقتم بعد آدم الحفيات وعفار الخطيات ان شاني لعجاب

وان دعاء قوملت لعجاب فقلت زدني نصاحا زادك الله

صلاحا فقال والله لقد قمت مقام ضرب الخادع ثم

انقلبت بقلب المنيب الخاشع فطوبى لمن صغت قلوبهم اليه

وويل لمن باتوا يدعون عليه ثم ودعني وانطلق واودعني

الفلوس فلم ازل اعاني الفكر والتوق الى خبره ما ذكر وكلما

استنشيت خبرا من الركبان وجوابة البلدان كنت من

حاور بعجماء او نادي صخرة صماء الى ان لقيت بعد تراخي الامد و

تراني الكمد ركبا قافلين من سفر فقلت هل من مغربة خبر

349

فقالوا ان عندنا لخبرا اغرب من العنقاء واعجب من نظم الزبرقا

فسألتهم ايضاح ما قالوا وان يجلوا لي ما اكتنفوا فقالوا

انهم الموسم روج بعد ما فارقها العلوج فراوا بازيدها

المعروف قد لبس الصوف والم الصوف وصار بها الزاهد

الموصوف فقلت اعنون ذا المقامات فقالوا انه الآن ذو

الكرامات فحفزني اليه وراءها رزمة لا تضاع فارتحلت

رحلة المعد وسرت نحو سير الجد حتى حللت بمسجده

وقرارة معتده اذا به قد نبذ صحبة اصحابه وانتصب في

محرابه فاذا به قد نبذ صحبة اصحابه وهو دوعا بحلولة